

## بيان صحفي



بيروت: 2012-02-17

### الاميركية احتفلت بإطلاق أول مسح وطني لانتشار داء الخبل في لبنان

احتفلت كلية العلوم الصحية، ومركزها للأبحاث السكانية والصحية في الجامعة الاميركية في بيروت بإطلاق أول مسح وطني لانتشار داء الخبل في لبنان. وقد أقيم الاحتفال في قاعة العموم في مبنى وست هولبرعاية وزير الصحة علي حسن خليل وبالتعاون مع السفارة الدنيمركية. وقد حضر الاحتفال السفير الدنيمركي جان توب كرستنسون، والسفيرة الأميركية مورا كونلي، وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور سمين صديقي، والمدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيف الدين أبارو.

ومشروع المسح هذا ينفذ بدعم من المعهد الوطني لأبحاث التقدم في السن، والمؤسسات الوطنية الصحية، في الولايات المتحدة.

وتقود هذا المشروع البروفسورة مونيكا شعيا، رئيسة قسم الوبائيات والصحة السكانية في كلية العلوم الصحية في الأميركية بالتعاون مع البروفسورة غونهيلد فالديمار، مديرة مركز أبحاث الخبل في الدنيمرك؛ والبروفسور سمير عطوي، من دائرة طب الأعصاب في المركز الطبي في الجامعة؛ والبروفسورة ليليان غندور، أستاذة الوبائيات في الأميركية، والبروفسور مارتن برنس، من معهد علم النفس في جامعة كينغز كولدج في بريطانيا. وعُهد بتنسيق المسح إلى الدكتور كيو فونغ، من مركز أبحاث الخبل في الدنيمرك.

وقالت الدكتورة شعيا أن هذا المسح سيوفر معلومات موثوقة عن نسبة انتشار داء الخبل في لبنان وتقييماً منهجياً لاحتياجات المصابين به.

وستسمح المعلومات التي ستُجمع حول عوامل الخطر والوقاية من الخبل بوضع استراتيجيات لتفاديه.

وهذا المشروع يندرج في فعاليات المجموعة 10/66 لأبحاث الخبل، وهي شبكة من البحاثة العالميين الذين وضعوا دراسات مسحية سكانية ناجحة حول داء الخبل في 11 دولة ذات دخل مرتفع أو متوسط. والهدف النهائي هو إجراء دراسة تشمل 2500 فرد في السن الخامسة والستين وما فوق، واختيار عينات عشوائية منهم في كل المناطق اللبنانية، لتوفير معلومات عن نسبة ظهور المرض، وانتشاره، ومخاطر ظهوره، والعوامل الواقية منه والخاصة بالسكان اللبنانيين، والحوجز التي تعيق تقديم العلاج والعناية للمصابين بهذا المرض في لبنان.

والمشروع حالياً هو في مرحلة استكشافية ترمي إلى تقييم وسائل التشخيص المستعملة في السياق اللغوي والحضاري اللبناني، وإلى إجراء دراسة مُنمّجة في محافظتي بيروت والنبطية.

والمعروف أن الخبل (ويشمل داء ألزهايمر) اعتلال في الدماغ غير قابل للشفاء يصيب عادة المتقدمين في السن، فيحصل فقدان مطرد للذاكرة وغيرها من الوظائف الفكرية ويتوقف الدماغ تدريجياً عن القيام بوظائفه بشكل طبيعي ويزداد ارتباك المصاب ويفقد القدرة على الحوار المعقول ولا يدرك ما يجري حوله.

ومع تزايد أعداد المتقدمين في السن في العالم، يتزايد عدد المصابين بداء الخبل الذي راح يتحول إلى مشكلة صحية عامة كبيرة أشبه بالوباء في أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط وبسبب الارتفاع السريع في معدل عمر السكان، يُتوقع أن يبلغ هدد المصابين بالخبل من 1.2 مليون مصاب في العام 2010 إلى 2.6 مليون مصاب في العام 2030، بارتفاع نسبته 125٪، وهي أكبر نسبة ارتفاع في العالم بحسب التقرير العالمي حول الألزهايمر للعام 2009.

وفي العالم العربي، تسجّل في لبنان أكبر نسبة من الأفراد الذين يفوق عمرهم 65 عاماً، أي نسبة 9.6٪ في إحصاء أجرته الإدارة المركزية للإحصاء. لكن الدولة لا تملك السياسات العلاجية والاجتماعية للعناية بمن يصابون منهم بأمراض الشيخوخة.

ويقول مدير عام وزارة الصحة اللبنانية الدكتور وليد عمّار أن الجمهور في لبنان قلما ينظر إلى الخبل على أنه داء، بل يعتبره جزءاً من عملية الشيخوخة الطبيعية.

ويقول الدكتور عمار أن الخبل يجب أن يُعتبر سبباً رئيسياً للإعاقة في العمر المتقدّم، ويجب أن يُشمل مع الأمراض المزمنة مثل السكري ومرض القلب. وقال: "عبر هذا المسح، نأمل زيادة منسوب الوعي العام حول الخبل وتقليل الرهبة التي تحيط به، وزيادة محاولات تأمين العناية المناسبة للمصابين بهذا الداء". أما السفير الدنيمركي جان توب كرستنسوند فقد أثنى على التعاون القائم بين المجتمع المدني والمجتمع الأكاديمي، قائلاً أن توليد المعلومات وتطبيقها من قبل المنظمات غير الحكومية يسيران يداً بيد. وشدد وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال، وعميد كلية العلوم الصحية الدكتور إيمان نويهض، ومديرة مركز أبحاث السكان والصحة الدكتور هدى زريق على أهمية هذا المسح وعلى تعدد الاختصاصات الداخلة فيه.

وشدد الدكتور نويهض على أهمية التعاون بين المنظمات غير الحكومية والعالم الأكاديمي. وقال: "لولا المنظمات غير الحكومية لما تمكنا من جعل نتائج أبحاثنا تحسّن نوعية حياة السكان".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Assistant Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)